

محاضرة مفاتيح العلم الجزء الثاني / الشيخ مشهور بن حسن آل

سلمان حفظه الله تعالى

مشهور بن حسن آل سلمان

يعمل وكان الامام الذهبي يقول في السير اياك ان تكون ابا الشرير. اياك ان تكون ابا الشرير. تدررون تدررون من ابو شقر؟ قال الامام الذهبي العلم ثلاثة اشباط من دخل الشبر الاول منه تكبر. ومن دخل الشبر الثاني منه تواضع. ومن دخل الشبر - [00:00:00](#) والثالثة منه علم انه لا يعلم شيئا. من دخل الخبرة الثالثة منه علم انه لا يعرف اذا ابن ابي حاتم الرازي في كتابه البديع ادا الشافعي ومناقبه ذكر ثلاثة عن الامام الشافعي تستحق ان تكتب لناء العيون لا بماء الذهب بماء العين تكتب هذه الفوائد قال وددت -

[00:00:30](#)

العلم الذي في صدري ان يكون في صدر كل مسلم ولا ينسب الي منه حرف. وقال ما ناظرت احدا الا وولدت ان تكون الغلبة له. وقال وهذه الثالثة هي التي اتت باثنتين قبلها. في هذا السياق. في الموضوع - [00:01:00](#)

نتكلم عنه قال وما تعلمت مسألة الا وعلمت ان جهدي اكبر مما كنت اظن. قلت بس على المسألة تبين لي الجهل الكبير. كل ما تعلمت تبين اني جاي اذا لو اننا جيران العلماء وسألناهم الذي تعلموه اكبر ام الذي تجهلوه؟ الذي يجهله - [00:01:30](#) اكثر من الذي يعلمه. ولذا العلم لا حد له. والعلم الذي يطلب طاعة لله ورسوله يبقى الانسان طالب علم الى يوم القيامة. الله يقول لنبيه وقل رب زدني علما. فيجب على العالم - [00:02:00](#)

كبير ان يبقى طالب علم. الله يقول لنبيه وقل رب اسمي. وما امر الله بشيء في كتابه منه الا بالعلم والتقوى. وكل شيء ينصب منه فانه يقل الا العلم فانه انفق منه زاد. ان انفق من العلم زاد. ولا يطيق - [00:02:20](#)

ولذا من اثار طلب العلم ان يبقى طالب العلم جالسا يدون لا يأمر لا ينهى لا يعلم. نحن ننكر على على من يعلم بجهل. ولكن جدير التعليم الجاري الذي يتصدى لتعليم الناس وهو جاهل. سكوت طلبة عند العلماء. علم - [00:02:50](#)

الناس العلماء لا تربط الناس به. وبالتالي اخواني طالب العلم ينبغي ان يهضم نفسه في صحيح البخاري عن عائشة قالت كنت في نفسي عائشة تقول كنت في نفسي احقر من ان ينزل الله به قرآنا يتلى الى يوم القيامة. وكل الذي كنت ارجوه ان - [00:03:20](#) الله نبيه مناما فيبرثوني. كل اللي الكلام ترجوه عائشة رضي الله تعالى عنها الله عز وجل يري نبيه مناما ببراءته فكانت تهضم نفسها. فالعالم ينبغي ان يهدم نفسه. ينبغي ان يتواضع ويلبس اختياري كان يقول - [00:03:50](#)

ينبغي للعالم ان يضع السكن على على الرماد على رأسه تواضعا لله عز وجل. فكلما ازداد علم كلما ازدت علما ازدت تواضعك وازدت قريبا لله جل في علاه. المكتبة نعود للمكتبة - [00:04:10](#)

مكتب الطالب العلم تنمو بنوبة مكتب الطالب العلم تتنوع. طالب العلم يدون الكتب طالب العلم في البدايات لا ينشغل بالجرد. بجرد القوة. طالب العلم في البدايات لا ينشغل طالب العلم اذا اشتغل في جرد المطولات فوقع على فروع غريبة فحفظها - [00:04:30](#)

فاصبح يمتحن مشايخه والعلماء بها فهذا من اسباب التعالون. هذا مشروع بعض الطلبة دعني يأتي ببعض مسائل غريبة يحفظها فيمتحد العلماء بها. مسكين ينسى ان شيخه اتقن اصول العلوم. والم بسائر المسائل المذكورة عند العلماء. وهو يراها فلان عالم او ليس

- [00:05:00](#)

الان بناء على هذا الفرع الغريب الذي اخذه من الباحث والمحقق الذي تفرغ للتأليف والتخطيط يحتاج الى طالب العلم تكفيه في

مكتبته احسن الطبقات. المحقق في الاخر يحتاج لعدة نحتاج لكن طلبة العلم يحتاج فقط احسن طلبات - 00:05:30

ولامات الكتب اذا بعض المحققين عندهم مكتبات واسعة جدا وعلماء الامة الكبار الكبار ما عندهم عشب مشار ما عندهم. ولا يعني ان هذا على المنهج. لا يلزم. هذه هذه المهنة. فبعض طلبة العلم لا يميز - 00:06:00

يجاري وهو لا يدرك. بل بعض طلبة العلم لما يرى بعض المحققين عنده مكتبات واسعة يزهد في الكتب ولا انصح بالزهد بان يزهد الانسان في الكتب. وان يكتفي يعني الامور الالكترونية اليوم - 00:06:20

انصحك اخوانا واصحاب المكتبات. لكن هو حقيقة طالب العلم ينبغي ان يحرص على الفتن بينه وبين كتابه خاصة علاقة. باسم الصفحات المعلق يعني اه تكون له اشارات الرجوع ببعض المسائل المهمة وهكذا. الا يا مستعيرا في اعفاء - 00:06:40

الا يا صاحي فان اعارة الابيات تاتي ان شاء الله شاهد انا طالب العلم ينبغي ان يحرص على لكن ينبغي ان ينوع الكتب وينبغي ان يقتصر على احسن الطبقات وان تنمو المكتبة بنموه - 00:07:10

طالب العلم طالب حقه. طالب العلم ينبغي الا يتعجل. وان بدا له خطأ في تقرير فالواجب عليه ان يرجع. وينبغي لطالب العلم فيما لم يتيقن عليه ان قبل فكان المصريين كان محمد بن مقاتل وجمع من التابعين يقولون نصف العلم - 00:07:40

حتى ان بعضهم قال لا ادري بماذا نصح العلم بادر؟ وكانوا يقولون من ترك لا ادري فقد اصيبت مقاتله. وكان بعض تلاميذ مالك يقول لو اردنا ان نملأ اللوح من قول الامام ما لك ان نظن الا - 00:08:10

ما ظنا وما نحن بمستيقظين لفعلنا. طالب العلم يحرص كل الحرص على الا يجيد الا في ما هو متيقن عليه. ويعزو المسألة لصاحبها. فكما قال الفضيل ابن رياض رحمه الله قال من - 00:08:40

طبعنا كان في العلم عن وجود قائله. تصر جاء رجل استمتعوا في مسألة تلميذ الثالث لابي حنيفة. وهو اقربهم لاهل الحديث جاء هو ينفس له عن مسألة فاجاب وعرف قريته - 00:09:10

ثم تبين له خطأه. تبين انه اخطأ في المسألة. بس يطوفون في القرية وينادون باعلى صوتهم من سأل عن مسألة كذا فاجابه بكذا. فزفر قد اخطأ ويتوب الى الله من خطأه. والصواب فيها كذا - 00:09:40

دالين القشور في الطرقات فهذا العلم دين فلا انظر يا حبيبنا تكلم فيه. او من خلال كلام العلماء قدماء الوصول مجمعون على قاعدة تكون الاجتهاد لا يمكن الاجتهاد ما معنى القاعدة؟ العالم منشى المظهر - 00:10:10

الشرعي العالم يرشد حكما شرعيا ام هو يظهر الحكم الشرعي؟ الادلة يظهر وليس بمنشى العالم كان له قولان. فهل القول الثاني ينتج القول الاول؟ لا. من الذي ينسخ قوله ويقدر على النفس المنشد المظهر. فالنسخ يكون للشارع الشرعي - 00:10:50

ولا يكون في حق العالم. فالعالم ان قال قولاً ثم ظهر له قول اخر فيبقى القول الاول من له. فالاجتهاد الثاني لا يمكن الاجتهاد الاول. لان العالم مظهر وليس بمنشى. فالذي ينشى هو - 00:11:20

ولذا النسخ يكون في احكام الشرع فقط. الكتاب ينسخ الكتاب. السنة تنسخ السنة كتابة تخصصنا على بعض خلاف بعض الصغور. لكن العالم طالب العلم يجب ان يتريث. يعني الان علماء - 00:11:40

الشافعي يفوت في اربعة عشر مسألة بقول الامام الشافعي القديم لا الجديد. مع انه له قول جديد. فالقول القديم يبقى القول المعتدا به. فبعض المحسوبيين على العلم يتكلمون في كليات ويخلقون الاجماع. وآآ يأت - 00:12:00

للاقوال ما سبقكم ما سبقهم بها احد. بعد حين يقول لك انا رجعت عن رجوعك في لا يسعف ان يكون قول الاول ليس لك. ولذا النمو الطبيعي في الانسان ان يتدرج حتى يشهد له اقران ويشهد له الناس انه اهل وان الله عز وجل قد بوأه منزلة - 00:12:20

فحين اذ يتصدى المشكلات وتكلمت في المسائل الكبيرة. وكان الامام مالك يقول لولا ان اربعين شيخا من مشايخ استنوني لما تكلمت لما افتيت لما تبوأ الفتوى. وجاء رجل من مكان بعيد للامام مالك يحمل اربعين - 00:12:50

فاجابه مالكا اربعة مسائل. وقال في ست وثلاثين درجة. وانا على شبه اليقين لو دخل على هذا الرجل ومعه اربعون فاجرناه على اربعين. فقال في ست وثلاثين درجة. فقال الرجل - 00:13:10

ماذا اصنع؟ ماذا اقول لمن حملني هذه الاسئلة؟ فمالك بكل سهولة؟ قال اخرج اخرج واذن في الناس وقل ما لك لا يدرك. انزل في الله مالك لا يدرك. ماذا يضرنى - [00:13:30](#)

ماذا يريد ان اقول فطالب العلم من المفاتيح التي ينبغي ان يعلمها ان هذا العلم وليس لك وليس لابيک. وان هذا العلم وان القرآن يرفع الله به اقوال ويخفض به اخرين. وان الله يقول ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا خسارا. قال -

[00:13:50](#)

بعض السلف ما جلس احد مع القرآن وقام سالما فاما له واما عليه. واقول ما ما احد جلس معي العلم وقام ذلك فاما لهوا اما عليه.

فليكن العلم لك يقربك من ربك. تحسن نيتك في الطلاق. وتعلم - [00:14:20](#)

ان قد تكلم في دين الله فلا بد لك من المستند والدليل على وفق علماء الامة قول علماء الامة. ولا تنفرد بقول كثيرة من اهمها النسيان من العلم يحتاج الى تدارك واستمرار من - [00:14:40](#)

وهنا مسألة مهمة احب ان انبه عليها. وهو نمط مسلك على السابله عند السابقين. قل في اللاحقين نسأل الله ان يجمعنا وان يجعلنا

ممن يسير في درب السابقين. لا يلزم دائما ان يكون العلم امام الاستاذ. وهناك سبيل - [00:15:00](#)

سبل الطلب بين الاقران فيما يسمى بالذاكرة. تذاكروا اخواني تذاكروا كل اربعة خمسة الاخوة فيما بينهم من الاصحاب والجيران او

الاقارب يتذاكرون يقرأون تفسير ابن كثير يقرأون آآ مثلا آآ صحيح البخاري وصحيح مسلم - [00:15:20](#)

وقيدوا الاشكالات واطلبوا ان تلتقوا بالعالم يحل لكم هذه الاشكالات. فالعلم ليس دائما يلزم فيه الاستاذ في علم المذاكرة تكون بين

الطلبة المميزين. هم فيجتمعون على المذاكرة فالذاكرة باب مهم لابواب العلم. وهذه المذاكرة تجعل الانسان يتقدم. وتجعل الانسان

يستشكي - [00:15:40](#)

والامام القرافي يقول اول الوضوء في طلب الاستشكال. فاذا بدأت تستشك فاحمد الله. بدأت تفهم اللي يشتغل بفهم. اذا بدأ الانسان

بالاستشكال بدا بيدفع. فلما تكون هنالك مذاكرة بين مجموعة من الطلبة فيقيدون - [00:16:10](#)

اشكالات ويلجأون للعلماء الكبار ويحلهم هذه الاشكالات يبدأ بسرعة يسير العلم ويتقدم فيه سيرا حثيثا طلب العلم ايضا كما قلت

يعني يحتاج الى الانسان لا ينقطع عن افة العلم والنسيان وسببه الانقطاع. من افات والافات كثيرة ولبعضها - [00:16:30](#)

شنيعة متعبة اتعبت الناس. اسمحوا لي ان ابسط واجمل ما ادري كم باب من طيب اختتم بهذا الامر كلام طويل وجاءني الطلب في

الكلام عن المفاتيح للعلم من قريب فزورت في نفسي ما يسر الله الذي سمعتموه قلته على استعجال وارجو الا يكون فيه اهمال -

[00:17:00](#)

وحضرته بلا امهال. اقول اخواني من الاشياء التي ينبغي ان يحرص عليها الموفقون من طلب العلم. ان يعلموا ان كلام البشر لا ينزل

منزلة النصوص. النص الشرعي فيه خمس نقاط - [00:17:30](#)

كلشي ما تحتاج لمحاضرة مفصلة. واظن ان كل الاخطاء تقع ومردها الى هذه السمات. النص الشرعي الحاكم النص الشرعي فيه

عصمة. النص الشرعي ثابت. النص الشرعي شامل. النص الشرعي يقبل - [00:18:00](#)

يعني اي مسألة لا يمكن ان ان يعمل بها تربطها دليل مزور. اما الدليل غير صحيح او الفهم غير صحيح. الله ما انزل المثال لنعمل به.

يعني مثل التديك. هل يلزم - [00:18:20](#)

تسقط الجنابة عن نفسك او ان تفعل الغسل الواجب. ان يكون معك غيرك. انت تستطيع ان تدل جميع ابواب بدك. فالقول التديك

ركن من اركان اذا يكون مع غيرك هذا مثل الذي اريد ان اقول اريد اركز الان على - [00:18:40](#)

لسبب مبين افة واسأل الله عز وجل انه هذه الاية الافة ليتبين ترتاح كثيرا. وبسلم من اجل اعراض علمائنا النص الشرعي فيه العصمة.

الله يقول لا يأتيه البعض من بين يديه - [00:19:00](#)

ولا من خلفه. تنزيله من حكيم حلیم. الله يقول قل لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كبيرا كثير كثيرات في فراشات قل لو

كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا في - [00:19:30](#)

اللفظ الشرعي حق ولازم حق علماء اللغة يستطبون من النصوص ما يذكر عن علماء الاصول بمنطوق النص علماء الفقه يستنبطون من النصوص اشياء اخرى. لان الكلام كلام الله وكلام النبي صلى الله عليه وسلم وحي - [00:19:50](#)

الله ونحن نعلم ان السنة وحي. ويسمى بن حسان الشامي الدمشقي يقول ان جبريل نزل بالسنة كما نزل بالقرآن. وفي للحمار ان الله اوحى الي التواضع. الى اخر النقطة. لازم دلالات اللازم - [00:20:20](#)

من نصوص كتابا وسنة حجة. لكن شباب العلماء لازم كلامهم ليس بلادي كلام العلماء انتبهوا كلام العلماء لازم وكلامهم ليس بلازم كثير لم اقرأ كل شيء قرأت كثير من الردود بين السلفيين في العقد الاخير - [00:20:40](#)

فوجدت ان ردود بعضهم على بعض بلازم المذهب. فرد بعضهم على بعض بطريقة بمنهج غير سلفي. بمنهج خلفي. يعني وجود الردود على بعضهم بعضا. ما كان ردا علميا صحيحا. وان - [00:21:10](#)

انما هو يقول انت قلت كذا فلازم قولك كذا ثم يبني الرد على اللازم. هل لازم مذهب مذهب تخف عنه يعني نكاح في شرع الله عز وجل. ما هو النكاح؟ الوطى - [00:21:30](#)

وللعقد قولان اهل العلم الشافعي والحنابل يقولون النكاح عقد. والحنفي والمالكية يقول النكاح بطل وكل منهما استدل بكتاب الله. يا ايها الذين امنوا اذا طلبتم النساء اذا نكحتم المؤمنات الخمر - [00:21:50](#)

اذا يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المنادي ثم طلقتموهن من قبل ان تمدتموهن. اذا نكحتم ثم قال الله تعالى بعدها من قبل ان تمسوهن اذا ايش النكاح هنا؟ العقد من قبل ان تمسوهن نكحتم من قبل ان تمسوهن نكاحات. الله يقول فلا تحلوا له حتى - [00:22:10](#)

والنبي يفسر الاية بقوله حتى تذوق سنته ويذوق عسيلتك. ايش مرادنا حتى تنكح زوج الغيرة الامام ابن القيم في يقول له في مسألة هل يجوز للرجل ان يتزوج ابنته من ماء الزنا - [00:22:30](#)

قال فنسب بعض الشافعية للامام الشافعي انه يجوز ان يتزوج الرجل ابنته المنعقدة بماء الزنا. قال الامام ابن القيم وهذا قول يجلب عنه امثال الشافعي. وهذا ليس مذهبا له. وانما تخيل - [00:23:00](#)

يا له بعض المتأخرين لانه لازم قوله بان النكاح انما هو عقد اردن وليس بوطن. فلما حصلت هذه الابنة من غير عقد تخيل هذا بلازم الشافعي ان هذه اجنبية عنه. جبنا اجنبية عنه. فاذا كانت الابنة اجنبية عنه جاز له ان يتزوج - [00:23:30](#)

لازم مذهب باطل والامام الشافعي يساوي ابنة المسلمين يجلبون عن رجل الواحد منهم ان يطاع ان يقول يجوز للرجل ان تزوج ابنته المنعقدة من مائة ولو كان الماء مسبوحا. ولو كان الماء ماء زينة. هذا لازم - [00:24:00](#)

اربعة اليوم تسمع على الناس. قال الشيخ الالباني بيكثر الشرع في الصلاة. الشيخ الالباني مرجع. لا يرى العمل ولو فتح هذا الباب اللازم يا من تكفر الصلاة انتم تكفرون مسلما انتم خوارج. يعني هؤلاء تراشحون هذا المذهب - [00:24:20](#)

تارك الصلاة مسألة فقهية سواء كان كافر الصلاة كافرا تارك الصلاة كافرا كافر مسألة فقهية خالصة ليس لها بموضوع العقيدة. الامام الالباني اخطأ في مسألة كذا. فيصل من خلال خطأ - [00:24:50](#)

في مسألة الى ان ينسف الافضل الذي قرره في مسار الايمان. فيقول خطوه في المساجد خطايا فتقول لانه يقول كذا هو يقول بان الاعمال ليست من الايمان وان الانسان لا يكفر بالقول او لا يكفر بالجهل. بمجرد العمل. فالذي اتعب اخواننا وطلبة العلم - [00:25:10](#)

واكثر الردود بينهم عدم سلوك طريقة ربانية نجد بعض الناس لا هم له ولا عمل الا الرد. فمجلسه هو قعوده وجل كتبه يشكر وقت الناس ويأخذ طاقاتهم ويقسي قلوبهم ولا يتقدم بالدعوة للامام - [00:25:40](#)

الناس وتتعطل الدعوة ان تتمحور نحو المسائل وان نجعل المسائل مشاكل وليس هذا منهج علمائنا. علمائنا اي مشكلة يحولوها مسألة ويبحثوها بطرق اهل العلم. واذكروا حكم الله ولذا ايضا مفاتيح الطلب ان يتجنب الانسان لفت - [00:26:00](#)

ان يتجنب الانسان افات ومن هذه الافات كما قلت ان تأخذ الناس بالظنة وان تأخذهم مذهبهم وان تجعل بعض المسائل مشاكل ولا تقرأ الا هذه المسألة ولا تعرف غيرها. وتعيش - [00:26:30](#)

مدة طويلة وان تتمحور حولها وتمتحن الناس بها. فيعيقك عن الطلب وآآ يعني لا في هذا في هذه الطاعة العريضة الشريفة. هذا يعني

ما سمح في البال ويسر الله تعالى - 00:26:50

واسأل الله عز وجل الاجرين فيما قلت اسأل الله التوفيق لي ولكم واسأل الله عز وجل ان وان يبيتنا طلبة العلم وان يجعلنا خدما

لكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. هذا - 00:27:10

اشكر اخوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:27:30